

بيان بتأليف حزب الاستقلال العربي • وقانون الحزب

٢ آب / أغسطس ١٩٣٢

لم يبق أحد لم يشعر بما طرأ على الحركة الوطنية الاستقلالية في هذه البلاد من ضعف وفتور، وما وقعت فيه من اضطراب وانحلال وفوضى، وما تسلط عليها من أهواء ونزعات زعزعت أساسها، وبدلت أغراضها ومراميها. فبعد أن كانت قضية استقلالية تحمل خواص القضية العربية الكبرى، وتحفظ بمزاياها الشريفة، وتكافح الاستعمار وجهاً لوجه، أصبحت قضية محلية تتأثر بالنزعات الشخصية والأهواء العائلية والقوى الانتخابية إلى حد كبير. وإذا كانت الحركة الوطنية وقفت في أدوارها الأخيرة موقف الكفاح، فلم يكن ذلك منها في الأعم والأغلب موقفاً صريحاً لا موارد فيه، وإنما كان موقف عجز ومسكنة، محصوراً بمقاومة القضية المصطنعة التي نكبنا بها الاستعمار ليلهيها عن أغراضنا المقدسة العليا.

بل لقد أصبحنا وليس لنا في هذه البلاد قضية استقلالية تكافح دونها، ونرد الأطماع الاستعمارية عنها، وصرنا إلى حالة نستسيغ معها وطأة المستعمر، ونستمرئ أساليبه، ونتهافت على نيل رضاه بالتقرب والزلفى، ونتبادل الاستنصار به ليغلب فريق منا فريقاً، سعياً وراء قضايا الأشخاص والأهواء.

ولما كان من الجريمة الوطنية أن تصبح قضيتنا الاستقلالية التي أسس بنيانها على هامات شهداء العرب في جميع الأقطار العربية، ورفعت قواعدها على مناكب المجاهدين الأبرار، رهن القضايا الشخصية، وفريسة تلك النزعات والحزبيات المحلية، وأن لا يكون لفريق الاستقلاليين الذي عمل مع الجماعات العربية في ميدان القضية العربية الاستقلالية الكبرى، ولمن يجري على مبادئهم وينحو نحو غايتهم، كيان مستقل ينضون تحت لوائه لاستئناف الجهاد الوطني وفقاً للمبادئ التي اعتنقت وبشر بها تبشيراً خالصاً لوجه الله والأمة والوطن، فإن موقعي هذا البيان اعتقدوا أنه أن الأوان لإقامة مثل هذا الكيان، والقيام بحركة وطنية خالصة على يد حزب سياسي استقلالي، يكافح الاستعمار وما جره من نكبات كفاحاً شريفاً بلا مداورة ولا موارد، ويعمل على نيل حقوق الأمة الاستقلالية وإنهاضها، حاذياً حذو الأحزاب الوطنية التي تعزز بالمبادئ الشريفة وتستمد منها الرشد والهدى.

وسيكون الأساس الذي يبني عليه هذا الكيان الحزبي الاستقلالي، التجانس في المبادئ الصحيحة، والإخلاص الشريف وحب العمل النزيه، والابتعاد كل الابتعاد عن الجري في طريق

• المصدر: الحوت، بيان "القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين، ١٩١٧-١٩٤٨" (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١)، ص ٧٣٤ - ٧٣٦.

السياسات المحلية والشخصية والعائلية، وجعل المصلحة العامة فوق كل مصلحة، وعدم الاهتمام بته لفكرة أكثرية أو أقلية وما يتبعها من سياسات انتخابية لا يراد بها وجه الله والوطن، وعدم الموالاة أو المعاداة لأي كان إلا بما يكون له من موقف أو عمل يتسق أو يتعارض مع مبادئ الحزب وغاياته وخططه.

وقد أجمع القائمون بهذا الحزب أمرهم ووضعوا قانون حزبه الذي ينشرونه في الناس مع هذا البيان، واثقين كل الثقة أن في البلاد فريقاً كبيراً من الأحرار المخلصين يشعرون بالحاجة التي شعر بها القائمون بهذا الحزب، ويألمون مثل ألمهم فيمدون إليهم يد المؤازرة والتأييد في هذه الحركة التي يرجون من ورائها الخير والخدمة الخالصة المنزهة عن كل شائبة وشين، سائلين الله عز وجل أن يثبت أقدامهم ويهديهم السبيل الأقوم لخدمة القضية الوطنية الاستقلالية، وللخروج بها من هذه الدائرة الضيقة التي حصرت فيها، وتخليصها من تلك الأهواء والنزعات التي ذهب بنضارتها وقللت من كرامتها. والله ولي التوفيق.

عوني عبد الهادي رشيد الحاج إبراهيم معين الماضي عزة دروزة صبحي الخضراء
الدكتور سليم سلامة فهمي العبوشي أكرم زعيتر عجاج نويهض

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx